

## ٨١. شرح سنن أبي داود | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

يقول الايه الامام ابو داود رحمه الله حدثنا ابو وليد الطيالسي قال حدثنا شعبة قال اخبرني ابو الحسن قال ابو الحسن هو مهاجم  
قال سمعت زيد ابن وفدي يقول سمعت ابا ذر يقول - 00:00:00

كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فاراد المؤذن ان يؤذن الظهر فقال ثم اراد ان يؤذن ف قال ابرد مرتين او ثلاثة حتى رأينا في التلول  
ثم قال ان شدة الحر من فيح جهنم - 00:00:18

واذا اشتد الحر فابردوا بالصلاۃ انه رضي الله عنه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما اراد المؤذن هي مثل الجبال المرتفعات اذا  
صار لها بيت كان ذلك كثيرا الى نحو الماء - 00:00:37

مثل هذا ليس في اول الوقت وانما هو في وسطه معناه تذهب الشمس الى جهة الغرب وتتب الارواح كما سيأتي ان هذا هو المقصود  
وقوله فان هو وهد النار والشدة حرها - 00:01:14

الذي يذهب ولو من وراء فائدة معلوم من الشمس اجتمعنا ذلك ان امس هي جهنم او هي وانما هذا يذكر بالنار الحرارة الشديدة  
بها ولو نه ثمرة الافراد في ذلك تستغل النفس - 00:01:59

الخشوع في الصلاة فيما يلاقتها من حرارة الارض وما اشبه ذلك وينهيه عنه وهذا من الادلة على ذلك قال حدثنا يزيد ابن خالد ابن  
موهبا الهمданيا وقتيبة بن سعيد الثقيفي - 00:02:50

ان الليث حدثهم عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابي سلمة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اشتد الحر  
فابردوا عن الصلاة قال ابو وهب قال ابن موهب - 00:03:25

في الصلاة فان شدة الحر من فيخيخ جهنم وقد اختلف الائمة في ذلك هذا بالامام احمد من العلماء ان هذا على بابه يعني اذا وجد  
الحرب سواء كان الناس الحرب - 00:03:42

كانوا يأتون المسجد ومن بعيد الامام الشافعي انه اذا لم يكن المسجد من تاب من بعيد انه لا يبرد بالصلاۃ ولا تؤخر هل تصلي الصلاة  
في اول وقتها كانت عادة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:20

المحافظة علىسائر الصلوات في اول وقته وقد جاء دلوقي في اول وقتها استدل بهذا وتمسك بها صحيح ان الامر اذا كان الوقت  
شديد الحر لانه جاء تعليلا ذلك ان شدة الحرب جهنم - 00:04:56

سواء قيل ان حقيقة لو ان هذا مما يذكر ويشغل يعني حقيقة من بيت النار كما جاءت جاء في الحديث ان النار اشتكت قالت يا رب  
بعضي بعضا جعل الله جل وعلا لها نفسين - 00:05:27

اشد ما تجدون من الحرب ذلك النبت ونبتوا بالشدة هذا او ان ذلك لاجل ولاجل كون الانسان يأتي الصلاة مقبلا عليها ليس لديه ما  
يشغله قول الرسول صلى الله عليه وسلم قال الا ان يكون هناك مصلحة - 00:05:53

نترجح قال حتى ترى موسيق اسماعيل قال حدثنا حماد عن سماك ابن حرب عن جابر بن سمرة ان بلا بلا كان يؤذن الظهر اذا لاحظت  
الشمس المذلة كما جاء في حديث الصراط - 00:06:34

انه مدحضة مذلة والمد واصل الدهر هو ان يكون الطين اذا وطئ عليه الانسان اه معنا يعني زالت في رأي العين الى جهة مالت قليلا  
الى جهة الغرب هذا معناه ان الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:07:06

يصلی صلاة الظهر في اول وقتها من ادلة الشافعي رحمة الله عدم الابراج قال الكتاب ابو داود رحمة الله باب في وقت صلاة العصر

انتهى من ذكر وقت صلاة الظهر - 00:07:36

قد عرفنا انه يبدأ وقت صلاة الظهر تميل الشمس قليلا الى جهة اخرى الى ان يصير ظل الشيء مثله وهناك وقت ظروري بان يكون ضد الشيخ مثليه يعني طوله مرتين بحيث لا - 00:07:56

وقف شاخصا خشبة وما اشبه ذلك ثم يرسمون ليكون مثليه ولكن هذا باختلاف الاقاليم كلما كانت آآ بعد الظل اطول فلا ينضبط مثل هذا الا التكريم الثاني الذي هو مدينة وما - 00:08:21

او جات الشمال فان هذا ليس ضابطا قال حينما ذكر هذا بدأ بوقت العصر وسيأتي في هذا الباب الاختلاف هو يشير بهذا العلماء قال حتى تنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليل - 00:08:57

عن ابن شهاب عن انس ابن مالك انه اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى العصر والشمس بيضاء مرتفعة حية ويدهب الثنائي الى العوالى والشمس مرتفعة المدينة من جهة الجنوب - 00:09:36

وكونه يذهب والشمس مرتفعة يعني انها يكون لها حرارة يمكنه الذهاب كذلك المكان ما يقرب من ويمشي على قدميه يصل بنهار الشمس معنى هذا يحتاج ما يقرب من ساعتين ومعنى ذلك - 00:10:01

ان صلى الله عليه وسلم كان يصلى العصر في اول وقته واول وقتها مثل ما مر معنا ان يكون ضد الشيء مثله اذا وقف الانسان ثم قال قاس نفسه وقادس ظله اذا هو مثله - 00:10:42

الانسان يكون سبعة اقدام في قدمي اذا كان في في المدينة منه هكذا هذا وقت قال حدثنا الحسن بن علي تحدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معاشر عن السهرى قال والعوالى على ميلين او ثلاثة - 00:11:06

قال واحسبيه قال او اربعة تقدم ان الانسان يصلى مع الرسول صلى الله عليه وسلم ويدهب الى ذي الخليفة يصل اليها بنهار كيف هي المعروفة هذه مسافة ايضا لا يقطعها - 00:11:30

على قدميه في اقل من ساعتين قال حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا جرير عن منصور عن خيتمة قال حياتها ان تجد حرها. يعني شمس قوله والشمس حية لن يكون لها حرارة - 00:11:57

اما اذا بردت معنى ذلك انها انكسرت وذهبت. ذهبت حرارتها فليست حية قال حدثنا القعدي قال قرأت على ما لك ابن انس عن ابن شهاب قال عروة ولقد حدثني عائشة ان رسول الله - 00:12:20

صلى الله عليه وسلم كان يصلى العصر والشمس في حجرتها قبل ان تظهر ليست مساحتها بضيق بل هي ضيقة وكونه الشمس تكون فيها معنى ذلك ان الشمس تكون مرتفعة ولن تنهز - 00:12:39

ما هو ذلك انه يصلى العصر والشمس فيها ان تخرج منه علوم اذا كانت فيها في كبد السمع والاكل قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن العنبرى قال حدثنا ابراهيم ابن ابي الوزير - 00:13:07

قال حتى ثنى محمد ابن يزيد اليماني قال حدثني يزيد ابن عبد الرحمن ابن علي ابن شيبان عن ابيه عن جده علي بن شيبان قال قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فكان يؤخر العصر ما دامت الشمس بيضاء نقية - 00:13:30

يعني في بعض الاحيان قال انه صلوات الله وسلامه عليه يصلحها في وقتها قوله بيضة نقية وذلك انها لم تنهز كثيرا الى جهة الغرب قال حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا يحيى ابن زكريا في ابي زائدة ويزيد ابن هارون عن هشام ابن حسان - 00:13:50

عن محمد ابن سيرين عن علي عبيدة عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق حبسونا عن صلاة الوسطى صلاة العصر. ملأ الله بيوتهم وقبورهم نارا - 00:14:17

هذا اشاره منه الى ان الصلاة الوسطى هي صلاة العصر وقوله صلوات الله وسلامه عليه حبسونا صلاة الوسطى صلاة العصر ملأ الله قبورهم من قال بيوتهم نارا هذا فيه مسائل اولى - 00:14:37

ان هذا يدل على ان ندوة الخندق قبل نزولي صلاة الخوف وهذا اخرها صلوات الله وسلامه عليه ولم يصلها الا بعد غروب الشمس بما شغل من قتال الكفار ومراصدتهم خشية ان يقتتحمو - 00:15:00

الخندق ومنها ان صلاة العصر ان هذا نقص فيه العصر في الصلاة الوسطى صلاة العصر هذا نص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اختلف العلماء نداء فمنهم من قال صلاته وهي صلاة الظهر - [00:15:26](#)

صلاتان وبعدها صلاتان العشاء والفجر وبعدها العصر والمغرب منهم من قال الصلاة هي صلاة الفجر وهي تقاتل صلاة الفجر صلاة المغرب في صلاة الفجر تكون في اول النهار وصلاة المغرب في اول الليل - [00:15:51](#)

منهم من عاكس هذه اربعة اقوال منها انها صلاة العصر مثل هذا الحديث ومثل ما سيأتي صلاة العصر وجاء الامر بالمحافظة عليها زيادة على غيرك الله جل وعلا حافظوا على الصلوات والصلاوة الوسطى - [00:16:24](#)

وهذا توصيف بعد العموم مما يدل على الاهتمام وكذلك من الاحاديث الصحيحة وسيأتي ان من فاتته صلاة العصر فقد وثق كانوا وتر اهله وما له وكذلك ما جاء في الحديث من حافظ على البردين دخل الجنة - [00:16:58](#)

والبردان المقصود بها صلاة العصر وصلاة الفجر وكذلك باحاديث تشبه هذا كثيرة الامر بالمحافظة عليها والاعتناء بها اكثر من غيره ليس معنى ذلك ان بقية الصلاة لا يحافظ عليها ولكن بشدة لشدة الاهتمام به - [00:17:26](#)

صار الاعتناء بها اكثر ومنها ان شاغلة العدو عبادة في مشاغلتهم عن البلاد العباد عبادة تعادل الصلاة ولهذا الرسول صلى الله عليه وسلم بقي هكذا يشغلهم حتى غربت الشمس صلى العصر بعد ذلك - [00:17:53](#)

ومنها ان الرسول صلى الله عليه وسلم يجري عليه التكاليف. وقد يناله من الذى ما يناله ليس ملكا وليس لها وانما هو عبد تعبده الله جل وعلا وقد يبتليه ويبيتلي به - [00:18:28](#)

يبيتليه بهذا الكفار والمنافقين ومن غير ذلك حتى يصبر ويؤجر قال حدثنا القعدي عن مالك عن زيد ابن اسلم عن القعقاع ابن حكيم عن ابى يونس مولى عائشة رضي الله عنها - [00:18:53](#)

ايضا في هذا الحديث وقضايا جواز الدعاء على الكفار ان يدعى عليهم من شدة العذاب قال ملأ الله بيوتهم او قال قبورهم نارا هذه دعوة من رسول الله صلى الله عليه وسلم على اولئك - [00:19:11](#)

الذين شغلوه الصلاة في وقته هذا يدعى على الكفار كاليهود والنصارى والملحدة وكل من كان عدو للإسلام الدعاء عليهم مستحب فداء برسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثنا القعنبي عن مالك عن زيد ابن اسلم عن القعقاع ابن حكيم - [00:19:35](#)

ابى يونس مولى عائشة رضي الله عنها انه قال امرتني عائشة ان اكتب لها مصحفا وقالت اذا بلغت هذه الاية فاذني حافظوا على الصلوات والصلاوة الوسطى فلما بلغتها اذنتها فاملت على حافظوا على الصلوات والصلاوة الوسطى وصلاة العصر. وقوموا لله - [00:20:01](#)

ثم قالت عائشة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله امرها امرته ان يكتب لها مصحف كان الصحابة رضوان الله عليهم كثيرا منهم يتخذ له مصحفا خاص - [00:20:28](#)

يكتبه الا بنفسه واما يأمر غيره ان يكتبه فعلت ذلك ثم قالت له اذا وصلت الى هذه الاية حافظوا على الصلوات فاعلمني فلما اعلمتها املت عليه ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:20:49](#)

هل هذه تلاوة اية حافظوا على الصلوات والصلاوة الوسطى وصلاة العصر وهذه زائدة على ما في تلاوة متواترة المحفوظة المعروفة او ان هذا تفسير سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعان فظلت انه من الاية - [00:21:13](#)

كتبه كما كتب ابى ابن كعب في مصحفه آداء القنوت وسماه سورة الكهف وهي اللهم لك نصلي ونهبك اليك نسعي ونهتف فسماتها سورة اثبتها في مصحفه هذا اجتهاد وابن مسعود - [00:21:41](#)

لم يكتب في مصحفه المعوذتين لانه ما سمعهما من النبي صلى الله عليه وهكذا كان بين مصاحفهم اختلاف وكانت كثيرة وهذه الكتابات صارت بعد عهد ابى بكر خلافة عمر رضي الله عنه - [00:22:11](#)

اما في عهد ابى بكر لقد قمت امرا ان يقتل المصحف عموما يكتب القرآن عموما جمع وكتب ووضع في فحص وصار كل فريق يكتب له مصحفه لو كل واحد يكتب له نصب - [00:22:41](#)

ثم استمر الامر على هذا في خلافة عمر حتى جاء عثمان رضي الله عنه حذيفة ابن اليمان مرة وصلا ادرك الامة قبل ان تضل وتهلك مثل ما ظلت الامم قبلها - 00:23:02

قال له وما ذاك اختلافهم في القرآن كل فريق الفريق الآخر ويقول اصح من مصحف وانا اخذت عن فلان وفيه كذا وانت ليس فيه كذا وكذا صار بينهم نزاع في هذا - 00:23:22

عمر رضي الله عنه لجمع المصاحف كله كل من عنده مصحف امر في اخذه فجمعت الا ان عبد الله ابن مسعود ابى ابى ان يخرج مصحف فجمعها ثم امر زيد بن ثابت وجماعة معه - 00:23:43

وذلك ان زيد بن ثابت هو الذي سمع العروبة الاخيرة الرسول صلى الله عليه وسلم من جبريل مع جماعة لكنه وذلك ان الرسول صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام - 00:24:11

يعارضه القرآن في كل سنة مرة يعني يقرأ الرسول وجبريل يسمع الرسول يعرض القرآن عليه اذا كان هناك شيء فقط يتباهى جبريل عليه ويقول اكتب هذه الآية في مكان كذا - 00:24:33

ويأمر بكتابته وقد يأتي شيء زائد وفي السنة التي توفي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فرضه ايام مرتين لزيادة الاعتناء حتى لا يذهب منه شيء وكان زيد من حفظ هذه العروبة الاخيرة - 00:24:55

لهذا امره عثمان رضي الله عنه ان يكتب ومعه جماعة من قريش وقال اذا اختلفتم في شيء فاكتبوه بلسان قريش فانها فان القرآن نزل بلغتها وقد كانوا يراجعون ولم يختلفوا الا في عشية بسيطة - 00:25:23

نزل التابوت ليت قال انها تكتب بالباء الاخرون قالوا فلما عرضوا ذلك على عثمان امر ان تكتب بالباء وكذلك ثلاثة انفاق من هذا. هذا هو الذي حدث وكلها سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:25:45

وليس معنى هذا انهم يكتبون ما حفظوا يكتبون الشيء المسجل الذي كتبه الرسول صلى الله عليه وسلم وعرضه وحفظوه لأن كتابة اه كتابة عن اه المحفوظ لا يكفي والكتابة عن الكتابة لا تكفي بهذا - 00:26:19

ان الصحابة كلهم بلغوا القرآن وكلهم ما فاته الا بعضهم فاته قليلاً قليلاً منه فلما كتبت المصاحف امر ان يكتب سبعة مرات ويرسل لكل مصر واحدة يعني من الاقطار مكة كلها واحد والحراك واحد والشام واحد ونصرة واحد - 00:26:44

وبقي عنده واحد وهذا الذي بقي عنده هو الذي يسمونه اليمان المصحف اليمان فبقي عند امير المؤمنين رضي الله عنه ثم امر بالبقية ان تدفن او تحرق سائر المصائب امر بها ان تکفر - 00:27:10

وهذا من رحمة الله جل وعلا ذلك ان ولی الامر الله جل وعلا قد وسع على الامة وامر الرسول صلى الله عليه وسلم امته ان تقرأ على سبعة احرف واخبر جبريل ان كلها كاف شاة - 00:27:30

فاصبحوا يقرأون بلغات وليس سبعة الاحرف هذه اللغات سبع لغات ولكنها سبعة احرف متراداة تعالى اقبل وما اشبه ذلك بمعنى واحد وليس معنى هذا ان كل حرف يقرأ بذلك لا - 00:27:52

حتى ان ابن مسعود الله عنه كان يقرأ كلمة حتى عدت لان هكذا بلغة هديل فيقول وعدت فعاته عمر رضي الله عنه قال لا تبرح الناس بلغة هذيل فان القرآن ما نزل بلغة عديدة وانما نزل بلغة قريش - 00:28:16

ذهبت هذه الاحرف واهل احرف الستة ذهب وبقي واحد منها وهذا من رحمة الله جل وعلا لان التوسعة انتهى مفعولها وذلك في وقت النزول كانت العرب مختلفة اللغات بتقول لي قبيلة اللهجة - 00:28:42

وبعضهم لا يستطيع من يقرأ بلهجة القبيلة الاخرى انه شيخ كبير عجوز كبيرة اه وسع الله جل وعلا عليهم ثم لما علم الناس فراؤا وكتبوا تعلموا كان من تمام حفظ الله جل وعلا للقرآن - 00:29:08

ان حدث هذا الحادث فامر امير المؤمنين رضي الله عنه في كتابة مصحف واحد على حرف واحد ثم احرق الذكية فلم يف منها شيء لهذا لا يجوز قراءة الصلاة بها - 00:29:34

من يقرأ في مصحف ابن مسعود بعض القراءات يجوز ان تكون تفسير في بعض الكلمات سمعها من الرسول صلى الله عليه وسلم

فظن انها قرآن وهذا من تمام حفظ الله جل وعلا القرآن بانه هو الذي تولى حفظه - [00:29:59](#)  
الذكري وانا له لحافظون اصبح والحمد لله لو ان انسانا حاول ان يبدل حرفا من القرآن لوجد من يرد عليه من الصبيان الذين يقرأون في المدارس يردون عليك يبيتون له ان هذا خطأ - [00:30:23](#)

القرآن محفوظ رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليوم وليس مكتوبا فقط المحفوظا حفظا للصور متقدة مع الكتابة وهو ينقله امة عن امة كل جيل ينقله للجيل الذي بعده. وقت الصحابة الى اليوم - [00:30:51](#)

وهذا هو الحفظ الذي لم يحصل الا لهذه الامة اما اليهود والنصارى فما حصل لهم شيء من ذلك ان الذي يحكم التوراة والانجيل انت ولهذا ذهبت ان القرآن يبدل ولا يغير حتى - [00:31:17](#)

يتركه الناس لا يعلمون به فاذا تركوه رفق يسر عليه بليلة واحدة ويرفع من المصاحف ومن صدور الناس ولا يبقى عندهم شيء من امور الدين ولا يعرفون شيئا وانما يصبحون يتهرجون تهارجون تهارج الحمر - [00:31:42](#)

وعليهم تقوم الساعة كما في صحيح مسلم لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله ولا تقوم الساعة الا على شرار الخلق هم الذين تقوم عليهم الساعة وهذا الذي ذكرته عائشة - [00:32:05](#)

هو تفسير من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مر معنا في الحديث الاول وهو دليل على ان صلاة العصر هي الصلاة الوسطى قال فقد اتفق العلماء على ان - [00:32:25](#)

من جهد حرفا من المصحف حرفا واحد انه كافر حرفا واحدا لان هذا امر مجمع علي بالتواتر حتى حفظت حروفه حروف القرآن حرفت حرف حرف حفظت وكذلك ايات اختلاف بين العاديين اهل الكوفة - [00:32:44](#)

وغيرهم قال حدثنا محمد ابن المثنى قال حدثني محمد ابن جعفر قال حدثنا شعبة قال حدثنا عمر بن ابي حكيم قال سمعت الصبر قال يحدث عن عروة ابن الزبير عن زيد ابن ثابت صان - [00:33:13](#)

قال سمعت الزبير قال يحدث عن عروة ابن السبiq عن زيد ابن ثابت قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلی ظهر بالهاجرة ولم يكن يصلی صلاة اشد على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منها - [00:33:32](#)

فنزلت حافظوا على الصلوات والصلاوة الوسطى وقال ان قبلها صلاتين وبعدها صلاتين منه الى ان الصلاة الوسطى هذه صلاة الظهر وهذا دليل يريده من قال انها هي صلاة الظهر صحيح ما سبق - [00:33:50](#)

لان السابق متفق عليه اصح واكثر لن نكون قبلها صلاتين وبعدها صلاتين فهذا يتواتي في كل صلاة لان الصلوات خمس فاي صلاة اخذتها منها يكون قبلها صلاتين وبعدها صلاتين. فلا يكون هذا دليلا. نعم - [00:34:11](#)

قال حدثنا الحسن بن الربيع قال حدثني ابن المبارك عن عمر عن ابن طاووس عن ابي عباس عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:34:31](#)

من ادرك من العصر ركعة قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك ومن ادرك من الفجر ركعة قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك يعني ادرك الوقت اذا صلی ركعة قبل غروب الشمس فقد صلت الصلاة في وقتها الا ان هذا الوقت - [00:34:45](#)

وقت الضرورة اما اذا غربت الشمس فقد انتهى الوقت وكذلك الفجر اذا صلی ركعة قبل طلوع الشمس فقد ادرك الصلاة وهذا فيه دليل على ان الصلاة لا تدرك الا بادراك ركعة - [00:35:05](#)

كما هو القول الراجح اخواني اهل العلم وكذلك الجماعة لا تترك كما سيأتي الا بادراك ركعة الا ان فضيلة الجماعة تدرك قبل التسلیم لكن ادراك الجماعة التي يحسب له انه ادرك الجماعة - [00:35:22](#)

وانه خرج من عهدة اه الوجوب انها لا تدرك الا بذكرها فاذا لم يدرك اه الا التشهد فمعنى ذلك انه فاتته الجماعة واذا كان فرط فهو اثم قال حدثنا القعنبي عن مالك عن العلاء ابن عبد الرحمن انه قال - [00:35:45](#)

تخلی على انس ابن مالك بعد الظهر فقام يصلی العصر فلما فرغ من صلاته ذكرنا تعجيل الصلاة او ذكرها وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تلك صلاة المنافقين. تلك صلاة المنافقين. يجلس احدهم حتى اذا اصفرت الشمس -

كانت بين قرني شيطان او على قرني او على قرني الشيطان قام فنقر اربعا لا يذكر الله فيها الا قليلا هذه صلاة المنافق والمنافق معناه وهو الذي يظهر الخير ويحيط الشر - [00:36:32](#)

يظهر الوفاق ويحيط النفاق والمخالفة للمصلحة لمصلحتك يزعم ان هذا هو العقل الناس على ما هم عليه ويخالفهم في عقيدته وفي منطوى فؤادي وقد يأتي بامر لا يرغب فيها ولا يقنع بها - [00:36:54](#)  
وانما لاجل رؤية الناس مثلا يصلى ويزكي يحج لا حجا لذلك ولا رغبة في الخير ولا بما عند الله وانما ليتأتي له امر يريده من الناس حصل له ذلك تركها - [00:37:29](#)

المقصود ان قوله صلى الله عليه وسلم تلك صلاة المنافق تلك صلاة المنافق تلك صلاة المنافق ثلاث مرات يجلس حتى اذا صارت الشمس بين قرني شيطان قام ينظر فقرات لا يذكر الله فيها الا قليلا - [00:37:54](#)

فهذا فيه ادھما ان المنافق ليس له رغبة في الصلاة ولهذا قل فعلها منه دلوقتي وفي الكيفية ينقرها نقرأ يعني لا يطبله وكذلك لا يذكر الله فيها الا قليلا الثاني - [00:38:17](#)

ان الامر الثاني المحافظة على الصلاة في وقتها يدل على ايمان الانسان ورغبته في الخير ثم هذا الحديث من الاحاديث التي قال بعض الزنادقة فيه قولوا اعترض فيه على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:38:46](#)

قال انه يقول اذا صارت الشمس بين قرني شيطان الشيطان يستطيع ان يحمل الشمس بين قرنيه والقرنان جانب الرأس جانب الراس محل القرن من البهيم وهذا ليس هذا مراد الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:39:17](#)

اختلف العلماء في ذلك منهم من يقول كما جاء في الحديث ان الشيطان يرتفع طلوع الشمس فإذا طلعت يكون مقابلا لها بالنسبة بعض البلاد الذين يسجدون للشمس حتى يقع سجودهم له - [00:39:42](#)

الشيطان وهكذا عند الغروب وهكذا اذا توسطت اسمع ذلك حتى تكون العبادة له هذا قوم ببعض العلماء وقد جاء الحديث في ذلك عن الرسول صلى الله عليه وسلم والقول الثاني - [00:40:08](#)

ان القرن هو القوة والمعنى ان الشيطان بقوته وبامره حملهم على هذا هو الذي حملهم على هذا بدعوك حينما دعاهم وزين لهم هذا الشيء تفعلوا ذلك فقيل انهم فعلوا ذلك. انها تكون بقرن الشيطان. يعني اطاعوه واتبعوه - [00:40:28](#)

وهذا يدل عليه قول الله جل وعلا احنا الملائكة اذا كان يوم القيمة فان الذين فان من الناس من يعبد الملائكة اذا جاؤوا يوم القيمة بين يدي الله يخاطب الله جل وعلا الملائكة يقول اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون - [00:40:55](#)

تقول الملائكة سبحانك انت ولينا بل كانوا يعبدون الجن. يعني يعبدون الشياطين الشياطين هي التي زينت لهم عبادتك وكذلك يقع لعيسي عليه السلام ان الله جل وعلا ويكفر انت قلت للناس تخيلوني وامي الهين من دون الله - [00:41:21](#)

يقول سبحانك فيتبرأ منه ويخبر ان الذي دعاهم الى هذا هو الشيطان واتبعوه وكذلك غيره وقد ثبت في الصحيحين ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال في حديث طويل اذا - [00:41:50](#)

نعم نبينا صلى الله عليه وسلم في ان يأتي الله جل وعلا ليفصل بين الناس ويريحهم من عناء الموقف ف يأتي الله جل وعلا ثم يخاطبه ويقول اليه عدلا مني ان اولي كل واحد منكم ما كان يتولاه في الدنيا - [00:42:16](#)

سيكونون بلى يا رب ويمثل لكل معبودة الدنيا الذي يعبد من يمثل له ذلك الصنم والذي يعبد شخصا اذا كان ذلك الشخص طاغوت من الطواغيت التي تأمر بالعبادة بعبادتها جاء ذلك الشخص بعينه - [00:42:38](#)

وان كاننبيا او ملكا له شيطان التي يتصورها ثم يقال لهم اتبعوها وكذلك الذي يعبد الشمس تمثل له الشمس ثم يقال لهم اتبعوها فتلقي في النار فيتسلطون خلفه سيكون هذا معنى الحديث - [00:43:07](#)

في قرن الشيطان ان الشيطان بدعوكه وتسويقه هو الذي حملهم على هذا وهذا دليل على ان تأخير الصلاة من صفة المنافقين تأخير الصلاة عن وقتها من صفة المنافقين. نعم قال حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال الذي تقوته - 00:43:35

صلوة العصر فكأنما وتر اهله وماله قال ابو داود لان ما وتر قال والثاني يمتد الى غيبة الشفق الاحمر يعني ظوء الشمس الاحمر الذي خلفها اذا ذهب ذهب وقت المغرب. نعم - 00:44:05

قال حدثنا داود ابن شديد قال حدثنا حماد عن ثابته الفلاني عن انس بن مالك قال كنا نصلي المغرب مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم نرمي فيري احدنا موضع نقه - 00:44:45

بعد الصلاة يرمون بالنبال فيرون نظرة بالنبيت. والنبل بمنزلة بندقية ذلك الوقت فهو يعني هذا انهم يصلونها والجو مسفرا والنظر يروح بعيدا يذهب بعيدا وهذا دليل على تعديله وهذا غالب فعل الرسول صلى الله عليه وسلم. كان يجعل صلاة المغرب - 00:45:02 حينما تغرب الشمس يصلحها مباشرة قال حدثنا عمرو بن علي عن صفوان ابن عيسى عن يزيد ابن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلح المغرب ساعة تغرب الشمس. اذا غاب حاجبها - 00:45:29

وهذا دليل على المبادرة مبادرة بصلوة المغرب اذا غابت عنه عن نظر العين حائل يعني بالافق صلى وهذه غالب احواله صلى الله عليه وسلم الا في عرفات فانه مؤخرها حتى يصلحها في مزدلفة مع صلاة العشاء - 00:45:49

قال حدثنا عبيد الله ابن عمر قال حدثنا يزيد ابن زريع قال حدثنا محمد بن اسحاق قال حدثني يزيد ابن أبي حبيب عن مرقد ابن عبد الله قال لما قدم علينا ابو ايوب غازيا وعقبة ابن عامر يؤمذ على مصر - 00:46:15

فاسفر المغرب فقام اليه ابو ايوب فقال له ما هذه الصلاة يا عقبة؟ فقال شغلنا قال اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال امتی بخير او قال على الفطرة ما لم يؤخروا المغرب الى ان تستتبك النجوم - 00:46:35 المسائل الاولى وجوب انكار المنكر ولو على الامراء فان ابو ايوب قام على الامير وانكر ذلك عليه تأخيره الصلاة ثم فيه ايضا دليل على استتباب تعجيل المغرب ثم ان تأخيرها يدل على النفس - 00:46:57

يدل على نقص يصيب الامة لقوله صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس بخير ما لم يعد ما لم يؤخر المغرب حتى تشتبك النجوم ومعنى اشتباك النجوم ان ترى في السما - 00:47:24

ان ترى النجوم بكثرة في السمع وهذا يكون بعد غروب الشمس في دقائق تقربيا عشر دقائق او ما يقرب من ذلك بعد غروب الشمس ترى النجوم او ربع ساعة مثلا - 00:47:42

اذا كان الجو اذا كان المكان ليس فيه كهربا وليس فيه اضواء انها تبين هذا يدل على استحباب تعجيل المغرب مبادرتها حينما تغرب الشمس اذا تأكد الانسان من غروب الشمس - 00:48:03

عليه ان يصلح المغرب الا ان يكون هناك مصلحة ان امور المسلمين اصلاح عامة نضال مثلا في امر عام من امور المسلمين فان الرسول صلى الله عليه وسلم احيانا اذا شغل - 00:48:21

بامر عام من امور المسلمين يؤخر الصلاة. نعم قال الامام ابو داود رحمة الله باب في وقت العشاء الاخرة تقدم ان وقت العشاء الاخرة ان لها وقتان ان لها وقتين - 00:48:40

احدهما بعد انتهاء وقت المغرب يعني وقت الضرورة والثاني يكونوا من اخر من بعد ثلث الليل الاول الى طلوع الفجر الثاني طويلة وهي اطول الصلوات وقتا ان الليل غالب الليل كله وقتا له - 00:48:58

ولكن اذا كانت تؤدى بجماعة فان انه ينظر ظروف الجماعة اذا كانت ظروفهم ان الصلاة في اول وقتها بهم فهذا اولى وان كانوا يؤثرون تأخيرها فتأخيرها افضل الى ثلث الليل - 00:49:24

صلاحة المغرب فلم يذكر لها الا وقتا واحدا وهو تعديلها قد سبق ان لها وقتين وقت اختيار وقت اضطراب وهذا سائر الصلوات الا صلاة الفجر ليس لها الا وقتا واحدا - 00:49:50

وهو من طلوع الفجر الثاني الى طلوع الشمس هذا كله وقت اصطياد والافضل ان يصلحها في اول وقتها بل هذا في سائر الصلوات كما سيأتي النص على هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:50:12

قال حدثنا مشدد قال حدثنا ابو عوانة عن ابى بشير عن ابى بشر عن بشير ابن ثابت عن حبيب ابن سالم عن النعمان ابن بشير قال اذا اعلم الناس بوقت هذه الصلاة صلاة العشاء الاخرة كان رسول الله صلى الله عليه - 00:50:32

وسلم يصلحها لسقوط القمر لثالثة القمر لثالثة القمر هذا يختلف الاشهر واختلاف المطالع احيانا يكون قمر واحيانا يكون يعني يكون وجهه الى جهة الجنوب اذا كان اتجاهه الجنوب فانه لا يرتفع كثيرا - 00:50:52

يصبح مسيرة في الافق جانبيا اما اذا كان اتجاهه الى الوسط وسط السماء فانه يرتفع بسرعة يحمل هذا على ذلك اذا كانت ليلة الثالثة انه يغدو ما يقرب من الساعة - 00:51:22

يبقى ما يقرب من الساعة الواحدة والنصف او اكثر قليلا ان غالبا ما بين منزلة ومنزلة نصف ساعة هذا هو غالب منازل القمر وعلى كل حال هذا امر تقريبي وليس تحديد - 00:51:46

انما هو بالتقريب قال حدثنا عثمان بن ابى شيبة قال حدثنا شريف عن منصور عن الحكم عن نافع عن عبد الله ابن عمر قال ذات ليلة ننتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة العشاء - 00:52:06

وخرج اليها حين ذهب ثلث الليل او بعده فلا ندري اشيه شغله ام غير ذلك؟ فقال حين خرج انتظرون هذه الصلاة لولا ان تدخل على امتى يصلح لهم هذه الساعة. ثم امر المؤذن فاقام الصلاة - 00:52:26

ان دليل على ان افضل ما تصلى فيه العشاء ثلث الليل اقيم بعد ثلث الليل الاول يعني اول ثلث الليل او سطر ان هذا هو افضل اوقاتها ولكن اذا حصلت المشقة - 00:52:48

فلا يجوز ذلك صلى على حسب ما يسهل على الناس اذا دخل وقتها وهو يدل على ان الرسول صلى الله عليه وسلم كانت عادته غالبة انه يصلحها في اول وقته - 00:53:09

وانما اخرها في بعض الاحيان ليبين جواز ذلك ولو لانه قد شغل والوقت منفدت كما سبق. وقتها يمتد كثيرا. نعم قال حدثنا عمرو بن عثمان الحمصي قال حدثنا ابى قال حدثنا حريص عن راشد بن سعد عن عاصم بن حميد السكوني انه سمع معاذ بن جبل - 00:53:28 يقول ابقينا النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة العتبة فاخر حتى ظن الظال انه ليس في خارج والسائل منا يقول صلى الله عليه حتى خرج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:54:00

فقالوا له كما قالوا. فقال لهم اعتموا بهذه الصلاة فانكم قد فضلتم بها على سائر الامم ولم تصلها امة قبلكم هذا الحديث يدل على ان هذه الصلاة اللي هي صلاة العشاء الاخرة من خصائص هذه الامة - 00:54:18

الرسول صلى الله عليه وسلم يقول انها لم تصليها امة قبلكم وليس معنى هذا انهم ما كانوا يصلون بالليل ولكنها ما فرضت عليه انما فرضت على هذه الامة وموسى عليه السلام - 00:54:39

لما لقيه الرسول صلى الله عليه وسلم في السماء السابعة ليلة المراج وآخر ما سأله فرض الله عليك؟ قال خمس صلوات راجعة وحتى بقيت خمس قال له ارجع الى ربك فاسأله التخفيف - 00:54:56

فاني بلوت بنى اسرائيل فلم يستطعوا اقل من هذا. اقل من هذا على ان الصلاة المفروضة على بنى اسرائيل اقل من خمس ومع ذلك لم يستطعواوها ثم ان قوله صلى الله عليه وسلم - 00:55:17

هذا يدل على جواز بشارة المؤمن بما يسر فانه بشرهم بهاد وكذلك يدل على تشجيع الانسان في طلب الخير تشجيعه وذكر ما يبعثه على ذلك العمل الصالح سواء من امور الاخرة او من غيره - 00:55:35

ثم انه يدل على ان الرسول صلى الله عليه وسلم ما كانت عادته تأثيرها الى هذا الوقت وانما وقع مرارا. نعم. قال حدثنا مسدد قال حدثنا بشر ابن المفضل قال حدثنا عن ابى نظرة عن ابى سعيد الخدري قال صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العتبة - 00:56:02

فلم يخرج حتى مضى نحو من شطر الليل فقال خذنا مقاعدكم فاخذنا مقاعدنا فقال ان الناس قد صلوا واخذوا مصالحهم الصلاة - 00:56:27